الاستاذ الامام السيد محمود شكري الآلوسي رحمة الله
تعالى من كتب المؤلف شيخ الاسلام احمد بن تيمية
رضي الله عنه ما وصل به هذا القطع ونص ذلك
او العلم أو كلاهما قال ابو عمر الطلمنكي ومن سأل
عن قوله ونحن أقرب اليه من حبل الوريد فاعلم ان
ذلك كله على معنى العلم والقدرة عليه قال والدليل
على ذلك صدر الآية قال الله تعالى ولقد خلقنا
الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب
اليه من حبل الوريد وحبل الوريد ما يعلم ما توسوس
به النفس ويلزم الملحد على اعتقاده ان يكون معبوده
مخالطا لدم الانسان ولحمه وان لا يجرد الانسان
نسمة المخلوق حتى يقول خالق ومخلوق لان
معبوده بزعمه دخل حبل الوريد من الانسان
وخارجه فهو على قوله ممتزج به غير مباين
له قال وقد اجمع المسلمون من أهل السنة على
ان الله على عرشه بائن من خلقه تعالى الله عن قول
اهل الزيغ علوا كبيرا قال وكذلك الجواب في قوله
فبمن يحضره الموت ونحن اقرب اليه منكم ولكن
لا

لا تبصرون أي بالعلم به والقدرة عليه اذ لا يقدرون
له على حيلة ولا يدفعون عنه وقد قال الله تعالى
توفته رسلنا وهم لا يفرطون وقال قل يتوفاكم ملك
الموت الذي وكل بكم انتهى كلامه ...
وكذا ذكر غير واحد من المفسرين مثل الثعلبي وابي الفرج
بن الجوزي وغيرهما في قوله تعالى ونحن اقرب
اليه من حبل الوريد وفي قوله تعالى ونحن اقرب
اليه منكم فذكر ابو الفرج القولين انهم الملائكة
وذكره عن ابي صالح عن ابن عباس وان القرب
بالعلم وهؤلاء كلهم مقصودهم انه ليس المراد
ان ذات الباري جل وعلا قريبة من وريد العبد
ومن الميت وما ظنوا ان المراد قربه وحده دون
الملائكة فسروا ذلك بالعلم والقدرة كما في
لفظ المعية ولا حاجة الى هذا فان المراد بقوله
ونحن اقرب اليه منكم اي بملائكتنا في الآيتين
وهذا بخلاف لفظ المعية فانه يقل ونحن معه
بل جعل نفسه هو الذي مع العباد واخبر انه ينبئهم
بما عملوا يوم القيامة وهو نفسه الذي خلق السموات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)